

تفسير السمعي

@ 18 (^ أرى وما أهدىكم إلا سبيل الرشاد (29) وقال الذي آمن يا قوم إنني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب (30) مثل دأب قوم نوح وعاد وئمود والذين من بعدهم وما أنا يريد ظلما للعباد (31) ويا قوم إنني أخاف عليكم يوم التناد) * * * * * وما رأيت لكم من الحق . .

وقوله : (^ وما أهدىكم إلا سبيل الرشاد) أي : طريق الرشاد والهدى . وعن معاذ بن جبل أنه قرأ : ' إلا سبيل الرشاد ' بتشديد الشين أي : سبيل الله ، والرشاد هو الله تعالى . . قوله تعالى : (^ وقال الذي آمن يا قوم إنني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب) الأحزاب : الأمم الخالية مثل : قوم نوح ، وعاد ، وئمود ، ومعنى يوم الأحزاب أي : يوم عذابهم . . وقوله : (^ مثل دأب قوم نوح وعاد وئمود) الدأب في اللغة بمعنى العادة ، ومعنى قوله : (^ مثل دأب قوم نوح) أي : مثل حال قوم نوح وعاد وئمود . ويقال : كذب هؤلاء وتعودوا التكذيب مثل عادة أولئك في التكذيب . .

وقوله : (^ وما أنا يريد ظلما للعباد) معناه : أنه لا يعذب أحدا حتى يقيم الحجة عليه . .

قوله تعالى : (^ ويا قوم إنني أخاف عليكم يوم التناد) يعني : يوم التنادي . وفي معنى التنادي وجوه : أحدها : أنه تنادى كل أمة بكتابها وإمامها ، قاله قتادة . . والثاني أن معناه : تنادى أهل الجنة أهل النار ، وأهل النار أهل الجنة ، وذلك وذكر في سورة الأعراف ، وهو قوله تعالى : (^ ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا) الآية ، وقوله : (^ ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة . . .) الآية .